من كلامهم وان من الواجب اعتقاد تنزيههم تنزيه منصبهم الشريف وخطرهم
المنيع وبراءتهم من كل ما لا يليق بها لنبوتهم تعالى الشريفين وقد عاش يوسف
عليه الصلاة والسلام مائة واربعا وسبعين سنة وفي المستدرك عن الحسن
البصري ان يوسف القي في الجب وهو ابن ثمني عشرة سنة ولقي اباه بعد
ثمانين ولبث مائة وعشرين سنة فائدة يوسف فيه ست
لغات ضم السين وفتحها وكسرها مع الواو وضم السين وفتحها وكسرها
مع الهمز عوضا عن الواو فالمجموع ستة لغات والياء في اوله مضمومة
في اللغات الست قاله في الايضاح في ترجمة يوسف بن عمر ابن الخطاب
ولما اتى القحط واصاب ارض كنعان والشام جاء اخوة يوسف ليمتاروا
لما بلغهم ان عزيز مصر يعطي الطعام بثمنه فلما دخلوا عليه
عرفهم انهم اخوته وهم له منكرون لانه فارقهم صغيرا وهو يعرفهم
فلما كلموه كلموه بالعبرانية فقال كالمنكر عليهم ما اقدمكم بلادي
فقالوا للميرة فقال لعلكم عيون فقالوا معاذ الله فقال من اين
انتم فقالوا من بلاد كنعان وابونا يعقوب نبي الله فقال وله اولاد
غيركم فقالوا نعم كنا اثني عشر فذهب اصغرنا وهلك في البرية
وكان احبنا اليه وبقي شقيقه فاحتبسه ليتسلى به عنه فامر
بانزالهم واكرامهم وكان ذلك بعد موت العزيز وقيل مات احتز وخلفه
من خير ما عز داء ... والفام العزل ... وذلك ...
الرفاء وكان من امرهم ما حكاه الله تعالى في كتابه فيل ان لم يكن
من بعث بن يوسف لابيه هو قميص ابراهيم عليه الصلاة والسلام
الذي كان عليه حين القي في النار وكان على يوسف حين القي في الجب

فامر

والمرئي حين دخل عليه السلام بالرسالة لانه كان من الجنة وقيل انه وجد ريحها
ولا يبقى على مبتلى الا عوفي ولما اجتمع مع ابيه اقام عنده اربعا وعشرين سنة
او سبع عشرة وحضرته الموت فاوصى يوسف ان يحمله الى مقبر ابيه وجده
مقابل حبرون فحمله لما مات ودفن ثمة ثم عاد الى مصر واقام بعده
ثلاثا وعشرين سنة ولما تم امره وعلم انه لا يدوم طلبت نفسه الى الملك
الدائم العظيم فقال رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث
الاية واسماء اخوته روبيل وشمعون ولاوي ويهوذا ونفتالي وجاد
ومنشا واشير وايساخر وزابلون وبنيامين ويهوذا وهو القائل
لا تقتلوه والقوه في غيابات الجب ويوسف
عليه الصلاة والسلام حين القوه ابن سبع عشرة للكثير الفوه في
قعر حوض في غيابات في غوره وما غاب منه من قعر جب وهو اسم لبئر
لم تطو وكان دون خوفا من تفرقه عليهم مع كونه اصغرهم كما ابان تفسير
رؤياهم المذكورة اول السورة وحين دخلوا بلا فيه في الكذب حين
قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون يوسف عليه الصلاة والسلام
فقابلهم بالحلم اذ حملهم الله تعالى عليه وبالوفاء بان قال لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وان قالوا تالله لقد آثرك الله
علينا وان كنا لخاطئين في عام وفي كلامهم استعطاف واعتراف فقال
لا تثريب عليكم عفو جميل والتثريب التعنيف والعقوبة وقوله اليوم راجع
الى ما قبله فيوقف عليه ومن تعلق بالتثريب او بالمقدر في عليكم من معنى
الاستقرار وقيل انه متعلق بيغفر وذلك بعيد لانه تحكم على الله تعالى وانما يغفر
دعاء وكانه لما اشفق حق بقوله لا تثريب عليكم ثم دعا الى الله ان يغفر لهم

وبنيامين هو شقيق يوسف عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)